

منهج أبي العيد دودو في تحقيق كتاب التاريخ المنصوري
**About El-Aid Doudou's approach in the realization of
 Al-Mansouri's History book**

د. إسماعيل زيان*

أستاذ تعليم متوسط (الجلفة)، ziane_ismail2005@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/01/10 تاريخ القبول: 2023/01/13 تاريخ النشر: 2023/03/30

ملخص:

تجلى هذه الورقة البحثية جانبًا من حياة الأستاذ أبي العيد دودو العلمية، والذي يتمثل في تحقيقه لأحد أهم مصادر التاريخ الإسلامي في العهد الأيوبي، وأقصد بذلك كتاب المؤرخ ابن نضيف الحموي المسمى بـ"التاريخ المنصوري" الذي يمثل اختصارًا لكتابه "الكشف والبيان في حوادث الزمان"، حيث أبان الأستاذ أبو العيد دودو في تحقيقه لهذا الكتاب عن تمكن كبير في مجال دراسة وتحقيق التراث الإسلامي، ولهذا سأحاول في هذه الورقة أن أشير إلى أهم الأشياء التي انتهجها في دراسته لهذا الكتاب، منوهاً بالقيمة العلمية لهذه الدراسة، ومدى تعامل المستشرقين الأوروبيين معها.

الكلمات المفتاحية: أبو العيد دودو؛ ابن نضيف الحموي؛ المستشرقون؛ التاريخ المنصوري.

Abstract:

This paper reflects an aspect of Professor Abou El-Aid Doudou's scientific life, which is represented in his investigation of one of the most important Islamic history sources in the Ayyoubi era, "Al-Tarikh Al-Mansouri", which represents an abbreviation of his book "Al-Kachef Wa Al-Bayan fi Hawadith Al-Zaman". I will try to point out the most important things that he pursued in this book study, noting the scientific value of this study, orientalists dealt with it.

Keywords: Abou El-Aid Doudou; Ibn Nazif Al-Hamawi ;Al-Tarikh Al-Mansouri ; Orientalists.

1. مقدمة:

مازال الحديث عن علماء الجزائر وباحثيها يستوجب الغوص في زوايا غامضة من حياتهم، وتسليط الضوء على بعض الأماكن المخفية في مساراتهم العلمية التي تساعد في إبراز قيمهم العلمية على المستوى المحلي والعالمي، ولعلّ أنّ كلّ متعرّض لحياة أولئك العلماء يحاول دراسة جانب معيّن من حياتهم، فيوضّح عدّة أمور لكنّه يغفل عن أمور أُخرَ من شأنها توضيح الصورة الإجمالية لحياة كلّ عالم أو باحث.

في سنة 2004م أصدرت مجلة "اللغة العربية" بالجزائر عددا خاصا بالأستاذ أبي العيد دودو، وكان ذلك العدد بسبب وفاته، فانبرى جمعٌ كبير من الأساتذة والدكاترة من باحثين وكتاب جزائريين لكتابة ترجمة وافية له، فكتب كلّ واحد منهم عن جانب من الحياة الذاتية والعلمية لأبي العيد دودو، فمنهم من تحدّث عن أبي العيد القاص، ومنهم من تحدّث عن أبي العيد المؤرّخ، ومنهم من تحدّث عن أبي العيد المترجم، ومنهم من تحدّث عن ذكرياته معه، إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بالأستاذ أبي العيد دودو.

ولكن مع كلّ تلك الجوانب المطروقة من حياة الأستاذ أبي العيد دودو، إلّا أنّي وجدتُ أنّهم أغفلوا جانبا مهمّا من حياته العلمية، ألا وهو أبو العيد المحقّق للتراث، فلم يستهدف أيّ من أولئك الباحثين ذلك الجانب العلمي الذي ينمّ عن معرفة كبيرة للأستاذ أبي العيد دودو بمنهج تحقيق التراث الإسلامي، بل إنّ هذا الجانب هو الذي جعله يحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة فيينا بالنمسا، وذلك بدراسته وتحقيقه لأحد مصادر التاريخ الإسلامي، وهو "التاريخ المنصوري" لمؤلفه ابن نظيف الحموي.

لهذا تأتي هذه الورقة لتعرّف بمنهج الأستاذ أبي العيد دودو في تحقيق التراث، ومدى معرفته بأصول التحقيق، بل ونقده لبعض المستشرقين الأوروبيين في بعض النقاط التي تتعلّق بكتاب "التاريخ المنصوري"، ثمّ الأسباب التي دعت له للعزوف عن تحقيق التراث الإسلامي بعد ذلك.

وللقيام بهذه القراءة في تحقيق أبي العيد دودو، وجب وضع بعض الإشكاليات التي ستمكّننا من تجلية هذا الجانب المخفي من الحياة العلمية للأستاذ أبي العيد، ومنها:

- من هو أبو العيد دودو؟
- كيف كان تكوينه العلمي داخل الجزائر وخارجها؟
- ما هي المنهجية التي اتّبعها في تحقيقه للتاريخ المنصوري؟
- لماذا توقّف أبو العيد دودو عن تحقيق التراث الإسلامي؟ وما هي الاهتمامات التي صدّته عن ذلك؟

2. التعريف بأبي العيد دودو:

ولد الأستاذ أبو العيد دودو بالعنصر، إحدى بلديات ولاية جيجل سنة 1934م، تربى يتيماً في حجر والدته، ثم انتقل إلى مدينة قسنطينة مع عمّه الذي كان يشتغل بالتجارة آنذاك، فدخل سنة 1947م إلى معهد الشيخ عبد الحميد بن باديس، ف قضى هناك أربع سنوات ينهل من شيوخها علوم النحو والصرف وشيئاً من العلوم الشرعية، ثم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس¹.

3. الحياة العلمية لأبي العيد دودو خارج الجزائر:

1-3 في العراق:

بعد مدّة ليست بالطويلة قضاها في جامع الزيتونة، رأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أن ترسل الأستاذ أبا العيد دودو إلى العراق في بعثة علمية، فانخرط في سلك طلبة دار المعلمين العليا في بغداد، فغمرته بغداد بعلمائها وأساتذتها، خاصة الأستاذ مصطفى جواد والأستاذ الطاهر جواد والأستاذ عبد الرزاق محيي الدين، فزاد شغفه بدراسة التراث العربي الإسلامي الذي كان محلّ اهتمام علماء المشرق الإسلامي، فكانت ثمرة مكثه في بغداد الحصول على شهادة الليسانس في تخصص اللغة العربية سنة 1956م².

2-3 في النمسا:

لم يتوقّف طموح الأستاذ أبي العيد دودو عند ذلك الحدّ، حيث رأى أن يكمل دراساته العليا، فانتقل إلى النمسا لمواصلة دراسته، وكان ذلك في نفس السنة التي تخرّج فيها من بغداد، فدرس اللغة الألمانية وتمكّن منها، ثم رأى أن يكمل دراسته في الآداب العربية والعلوم الإسلامية بقسم الدراسات الشرقية بجامعة فيينا، فكان مشروعاً دراسةً وتحقيقاً لأحد مصادر التاريخ الإسلامي، ألا وهو "التاريخ المنصوري" لمؤلفه ابن نظيف الحموي، وهذا ما حدث بالفعل، فقد تحصّل على درجة الدكتوراه من خلال تلك الدراسة، وكان ذلك سنة 1961م، وفي أثناء ذلك كان أبو العيد دودو يدرّس في نفس المعهد³.

¹ مختار نوبوات، الدكتور أبو العيد دودو: نبذة وجيزة عن حياته وأثاره، مجلة اللغة العربية، الجزائر، عدد خاص 2004م، ص 76-78.

² ناصر الدين سعيدوني، أبو العيد دودو مؤرخاً، مجلة اللغة العربية، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، 2005م، ص 114.

³ ناصر الدين سعيدوني، نفس المرجع السابق، ص 115.

وقد ساعدت تلك الخبرة والمؤهلات العلمية التي تحصّل عليها الأستاذ أبو العيد في الانتساب إلى إحدى الجامعات الألمانية، وهي جامعة (كيل)، وذلك من أجل تغطية بعض المقررات الدراسية بالمعهد الاستشرافي تحت إشراف المستشرق فيلهلم هوفرباخ، وبعد ذلك عاد إلى جامعة فيينا، واحتكّ بعدة مستشرقين من بينهم لودفيغ غوتشالك، وروبير رومر، إلا أنّ الجوّ العام في المعهد لم يساعد الأستاذ أبا العيد في تحرير نشاطه، فرجع إلى الجزائر وفضّل الاستقرار بها⁴.

3-3 استقراره بالجزائر:

التحق الأستاذ أبو العيد بجامعة الجزائر سنة 1969م، فدرّس بقسم الآداب، وأوكلت له مهام أحر غير التدريس، فتقلّد عدّة مناصب منها رئيس قسم اللغة العربية، ومدير معهد اللغة العربية، ولم يغفل الأستاذ أبو العيد دود عن التأليف والترجمة⁵، فقد انكبّ على ترجمة الكتب الألمانية التي تحدّثت عن الجزائر خاصة مع بداية الاحتلال الفرنسي، فكانت ترجماته بمنزلة مصادر مهمّة جدًّا للتاريخ الجزائري، وعكف أيضا على كتابة بعض القصص، وغيرها من الكتابات الذاتية، وكان ذلك ديدنه حتى وفاته سنة 2004م.

4. تحقيق أبي العيد لكتاب التاريخ المنصوري:

1-4 منهجه في التحقيق:

مع أنّ كتاب التاريخ المنصوري هو الكتاب الوحيد الذي حقّقه الأستاذ أبو العيد دودو، إلاّ أنّه أبان على قدرة وتمكّن كبيرين في هذا العلم – أقصد تحقيق التراث- وظهر ذلك جليًّا في مقدّمته التي لخصّ فيها منهجيته في التحقيق بعد أن وصف النسخة الوحيدة التي اعتمدها في التحقيق، وهي النسخة المحفوظة بمكتبة المعهد الشرقي بمدينة لينينغراد، من مجموعة روسو الذي كان قنصل فرنسا في مدينة حلب في أوائل القرن التاسع عشر⁶.

⁴ ناصر الدين سعيدوني، نفس المرجع السابق، ص 115.

⁵ ناصر الدين سعيدوني، نفس المرجع السابق، ص 116.

⁶ ابن نظيف الحموي، التاريخ المنصوري، تحقيق أبو العيد دودو، مطبعة الحجاز، دمشق، 1981م، ص 18.

وبما أنه اعتمد على نسخة وحيدة، حاول أبو العيد الاستناد على تاريخ ابن الفرات الذي اعتبره بمنزلة النسخة الثانية، وذلك لتوضيح بعض العبارات الغامضة، وزاد على ذلك أن قارن كتابه المحقق ببعض كتب المؤرخين المعاصرين واللاحقين لابن نظيف كابن الأثير وابن واصل وابن خلدون والنويري وغيرهم، مع أنه ذكر أنه لم يستفد منهم كثيراً رغم المطالعات الكثيرة لهم⁷.

وقد اتّسمت تعليقات الأستاذ أبي العيد بعدم التعقيد، فلم يكن من المحققين الذين يطلقون العنان لأقلامهم فيكثرّون الحشو، بل على العكس من ذلك، كان ملتزماً بالاختصار إلا ما ندر، حيث كان يترجم للأعلام ترجمة مختصرة من خلال الكتب المتقدمة، ويعرّف بالأماكن بكلام موجزٍ وافٍ، بالاعتماد على كتب الجغرافيا خاصة «معجم البلدان» لياقوت الحموي، وبما أنه جعل من تاريخ ابن فرات نسخة ثانية له، فإنّه كان ينقل على الهامش كلام ابن الفرات ليقارن به تارة، أو يكمل به ما سقط من المتن بعد أن يتأكّد من ذلك.

2-4 دقة وصفه لمصادر ابن نظيف:

كان لأبي العيد دودو فضل كبيرٌ في الترجمة لابن نظيف الحموي، وفي الكلام عن تاريخه، وقد ذكر أبو العيد أنه بعدما قارن تاريخ ابن نظيف بالمصادر القديمة كالواقدي والمدائني وابن الكلبي وغيرهم، لم يجد أيّ تشابه في ذلك، وخلص إلى أنّ ابن نظيف كان يعتمد على الروايات الشفوية وعلى ما شاهده بنفسه، أو على مصادر معاصرة مفقودة أطلع عليها كونه كان كاتباً ووزيراً، وهذا الشيء سمح له بالوصول إلى الكتب النادرة والوثائق التاريخية المهمة⁸، واستدل أبو العيد على ذلك بما أورده ابن نظيف من وثائق هامة في تاريخه منها رسالتا جلال الدين ووزيره إلى حسام الدين خضر، ورسالتا الإمبراطور فريديريك الثاني إلى فخر الدين ابن شيخ الشيوخ، وغير ذلك من الرسائل⁹.

⁷ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، ص 25.

⁸ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، ص 22.

⁹ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، ص 23.

3-4 نقده للمستشرق الروسي بطرس غربازنيويج:

لم يكتف أبو العيد بذكر منهجه فقط، بل زاد على ذلك أن انتقد المستشرق الروسي بطرس غربازنيويج الذي أخرج الكتاب قبله على شكل صورة طبق الأصل، وأضاف إليها مقدّمة وفهارس باللغة الروسية، فكان انتقاده الأوّل حول الأخطاء البارزة في الفهارس، حيث قال أبو العيد إنّ المستشرق بطرس شوّه بعض أسماء الأعلام والأماكن، إضافة إلى أنّه لم يذكر المصادر التي اعتمد عليها في إخراجها لتلك الأسماء¹⁰.

يأتي الانتقاد الثاني المتمثّل في عدم فهم المستشرق الروسي لكلام ابن نظيف، حيث نقل كلاماً لابن نظيف، وعلّق على كلمة "أخوه" بقوله إنّ المقصود بها هو أخ محمد بن نظيف الحموي، لكنّ أبا العيد خطّاه وقال إنّ المقصود بكلمة "أخوه" هو الملك الأشرف أخ الملك الحافظ¹¹.

أمّا الانتقاد الثالث فهو ظنّ المستشرق الروسي أنّ شفيع ابن ظيف هو مظفر الدين كوكبوري، فتعقّبه أبو العيد دودو بأنّ الشفيع هو الملك المعظم معز الدين بن سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر¹².

يأتي الانتقاد الرابع حين عدّ المستشرق الروسي أنّ المنصوري قد ذكر أحد التواريخ خطأً، اعتقاداً منه أنّ ابن نظيف شرع في كتابه بقلعة جعبر، وانتهى منه في حمص، فتعقّبه أبو العيد بالقول إنّ هذا الشيء مستبعد لأنّ ابن نظيف لم يذكر ذلك التاريخ إلّا لأنه بدأ فيه بكتابة تاريخه المطوّل الذي اختصره فيما بعد فأصبح "التاريخ المنصوري"¹³. وقد تعجّب أبو العيد دودو من قول المستشرق الروسي الذي ذكر أنّ ورقتين من ضائعتين من المخطوطة، فردّ عليه بقوله إنّ المخطوطة كاملة وليس بها أيّ نقص أو خرم¹⁴.

¹⁰ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، ص 19.

¹¹ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، صفحات 8-9.

¹² ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، صفحات 10-11.

¹³ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، صفحات 16-17.

¹⁴ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، ص 22.

4-4 نقده للمستشرق الإيطالي ميشيل أماري:

يأتي انتقاد آخر من أبي العيد دودو للمستشرق الإيطالي ميشيل أماري¹⁵ الذي قال إنّ ابن نظيف قد انتهى من كتابه "الكشف والبيان" في قلعة "جعبر"، فتعقبه أبو العيد قائلاً إنّ الواقع يخالف ما ذكره هذا المستشرق، بل إنّ ابن نظيف انتهى من تأليف الكتاب في حمص، وذلك بعد إيراده لدليل من متن الكتاب الذي حققه¹⁶.

4-5 استعانة المستشرقين بعمل الأستاذ أبي العيد دودو:

يبدو أنّ الدراسة المتميزة التي قام بها الأستاذ أبو العيد دودو حول محمد بن نظيف الحموي، جعلت منه مصدراً لترجمة ابن نظيف، فقد استند عليه كثير من المستشرقين الأوروبيون، ومن جملتهم المستشرق الألماني هانز غوتشالك¹⁷ الذي استعان بترجمته التي خصّ بها التاريخ المنصوري، بعد أن تكلم عن معركة "باصجمن"، ونشر تلك الدراسة في مجلة العلوم الشرقية في فيينا، وكان ذلك سنة 1960م.

4-6 انتقادات على منهج أبي العيد دودو في تحقيق التاريخ المنصوري:

لم يحقق أبو العيد دودو التاريخ المنصوري كاملاً، بل ترك قرابة 104 صفحة من بداية الكتاب، واعتذر عن ذلك بقوله: «ولا بدّ لي من الإشارة هنا إلى أنّي تركتُ القسم الأول من المنصوري لأنّه بدا لي قليل الأهميّة، فابن نظيف لا يقدم أكثر من قائمة بأهمّ الأحداث وأسماء الوفيات، سبق أن ذكرها غيره من المؤرّخين وتحدّث عنها بصورة أوفى وأكثر تفصيلاً، ولذلك أهملته ولم أحفل به»¹⁸.

¹⁵ مستشرق إيطالي ورجل من رجال العلم والسياسة. ولد سنة 1806م في بلرم، بجزيرة صقلية. انتقل للعيش في باريس ما بين سنتي 1842 و 1848م، فتعلم بعض اللغات الشرقية، ثم تخصص بالعربية وآدابها وتاريخها المتصل بتاريخ بلاده. من أشهر آثاره العربية (المكتبة الصقلية) في تاريخ جزيرة صقلية، و(الشروط والمعاهدات السياسية بين جمهوريات إيطاليا وسلاطين مصر وغيرهم)، و(مذكرات جديدة لمعرفة تاريخ جنوا)، و (بعض مقالات لكتبة العرب تسهيلاً لمعرفة تاريخ صقلية على عهد المسلمين). توفي سنة 1889م (ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ج7، لبنان، ط15، 2002م، ص340).

¹⁶ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، ص17.

¹⁷ مستشرق ألماني، يهودي الديانة. ولد سنة 1904م بمدينة فرايبورج. تخصص في الدراسات القديمة كاليونانية والرومانية، وبعد ذلك أصبح متخصصاً بالدراسات الشرقية خاصة دراسة المخطوطات الإسلامية في العهد الأيوبي، وكلف بعمل فهرس للمخطوطات الإسلامية في جامعة برمنجهام بإنجلترا. في سنة 1947م أصبح هانز أستاذاً للدراسات العربية والإسلامية بجامعة فيينا، ثم أصبح مديراً للمعهد الشرقي فيها سنة 1962م. توفي هانز سنة 1981م، مغلّفًا بعض الآثار العلمية التي تعلقت بالعهد الأيوبي خاصة في مصر، فكتب عدّة أبحاث منها "الملك الكامل وعصره" وبحثاً عن "شجرة الدر" وبعض الأبحاث المتعلقة بتاريخ ابن الفرات (ينظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، لبنان، ط3، 1993م، ص193).

¹⁸ ابن نظيف الحموي، نفس المرجع السابق، ص22.

وكان هذا الصنيع من أبي العيد دود مدعاة للانتقاد، حيث انتقده الأستاذ كامل عياد بقوله إنه كان من المستحسن نشر المخطوطة كاملة لأنّ ما وضع فيها المؤلف من عناوين الفصول وما اختاره من أحداث وشخصيات تاريخية خصّها بالذكر قد ترشد الباحث إلى آراء ابن نظيف ونظيرته التاريخية¹⁹.

أمّا الأستاذ إبراهيم السامرائي فقد انتقده لنفس السبب لكن من جهة أخرى، حيث قال: «ما أظنّ أنّ عمل المحقّق هذا، في طرح جزء من الكتاب من العلم، ذلك أنّ الحجّة غير سديدة، وإنّ كنا نبيح لأنفسنا هذا، فكيف نقول: إنّ الكتاب هو التاريخ المنصوري والأمانة العلمية تقضي أن ينصّ على هذا فيشار إلى اسم الكتاب بصيغة أخرى تشعر أنّه جزء كبير من الأصل... إنّ الحجّة غير سديدة، وذلك لأنّنا نجد كثيرا من المصادر القديمة قد أعادت أجزاء كبيرة أخذها أصحابها كاملة من كتب أخرى، ولكن الناشرين أبقوها في مواضعها ولم يصنعوا صنيع السيّد المحقّق أبو العيد»²⁰.

5. أسباب ابتعاد أبي العيد دود عن تحقيق التراث:

كان انتقال أبي العيد دودو إلى النمسا نقطة تحوّل في حياته العلمية، فبعد أن أكمل دراسته الأكاديمية التي توجّها بتحقيقه للتاريخ المنصوري، وجد الرجل في أثناء ذلك أنّه أصبح متمكّنا من اللغة الألمانية، وبما أنّه كان على صلة وثيقة بالمستشرقين النمساويين والألمان، فقد سقطت عيناه على تراث من نوع آخر، تراث مخبوء بين ثنايا الكتب، تراث يحمل أخبارا عن بلاده العزيزة الجزائر.

لقد وجد أبو العيد عدّة كتابات لرحالة وعسكريين ألمان تحدّثوا عن الجزائر بعد أن قطنوا بها سنوات معتبرة، فوجد في تلك الكتابات مادة تاريخية مهمّة جدّا تتحدّث عن حقبة زمنية من التاريخ الجزائري، حقبة تتأرجح بين نهاية العهد العثماني والدخول الفرنسي. إذن، فهذه كانت نقطة تحوّل اهتمام الأستاذ أبي العيد دودو، حيث انتقل من تحقيق التراث إلى ترجمة النصوص الألمانية التي تخصّ تاريخ أرضه الجزائر، وأنقلّ هنا فقرة ذكرها في كتابه "الجزائر في عيون الرحالة الألمان" حيث قال فيها: «فإني اعتقد أنّ من واجب كل من يتقن لغة أجنبية أن يشارك في إعادة كتابة تاريخ بلاده بغض النظر عن ميدان تخصصه،

¹⁹ كمال عياد، التاريخ المنصوري، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد 1، يناير 1984، ص 154.

²⁰ إبراهيم السامرائي، من التاريخ المنصوري، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 35، ديسمبر 1988، ص 286.

ومشاركته هذه تتم في نظري عن طريق عرض النصوص المكتوبة بهذه اللغة أو تلك وتقديمها للمؤرخ المتخصص لتقويمها وربطها بقرائنها التاريخية...»²¹.

لهذا فيبدو أنّ أبا العيد دودو كان يرى أنّ ترجمة النصوص فرض عين عليه، عكس تحقيق التراث الذي كان له أهله، فقدّم في نظره الأهمّ على المهمّ، فترجم بقلمه عدّة نصوص تاريخية كانت علامة فارقة في كتابة التاريخ الجزائري.

خاتمة:

كانت هذه الورقة البحثية قراءة في جانب من الجوانب العلمية في حياة الأستاذ أبي العيد دودو، ذلك الجانب الذي أبان عن ميوله لدراسة التراث الإسلامي، خاصة ما يتعلّق بالتاريخ الإسلامي في حقبة معيّنة ألا وهي الحقبة الأيوبية، وقد أوضحت هذه الورقة سبب عزوف الأستاذ أبي العيد عن تحقيق التراث وابتعاده إلى مجالات آخر كالترجمة وتأليف القصص وغيرها.

وقد كشفت هذه الورقة مدى أهميّة دراسة أبي العيد دودو لحياة ابن نظيف الحموي ولتاريخه المنصوري في كشف النقاب عن مصدر مهمّ من مصادر التاريخ، وأصبحت تلك الدراسة عمدة المستشرقين في دراسة بعض الجوانب التاريخية في زمن الدولة الأيوبية.

إنّ عمل أبي العيد دودو هذا كان بمنزلة نفض التراب عن التراث الإسلامي خاصة ما تعلّق بتاريخ حقبة زمنية معيّنة، وللأسف لم يكمل الأستاذ أبي العيد مشروعه التراثي، ظلّ منه أنّ عمله في مجال الترجمة خاصة من اللغة الألمانية سيسلّط الضوء على مناطق مظلمة من تاريخ الجزائر الذي كتبه الرحالة الألمان، وهذا ما تسبّب في صدّه على إثراء العربية بالكتب المحقّقة.

²¹ أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان (1830-1855)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م، ص 6.

قائمة المصادر والمراجع:

1. مختار نوبوات، الدكتور أبو العيد دودو: نبذة وجيزة عن حياته وآثاره، مجلة اللغة العربية، الجزائر، عدد خاص 2004م، ص 76-78.
2. ناصر الدين سعيدوني، أبو العيد دودو مؤرخاً، مجلة اللغة العربية، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، 2005م، ص 114.
3. ابن نظيف الحموي، التاريخ المنصوري، تحقيق أبو العيد دودو، مطبعة الحجاز، دمشق، 1981م، ص 18.
4. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ج 7، لبنان، ط 15، 2002م.
5. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، لبنان، ط 3، 1993م.
6. كامل عياد، التعريف والنقد: التاريخ المنصوري، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد 1، يناير 1984، ص 151-154.
7. إبراهيم السامرائي، من التاريخ المنصوري، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 35، ديسمبر 1988، ص 285-317.
8. أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان (1830-1855)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م.